الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية
في المرحلة الابتدائية بدولة قطر
« دراسة تحليلية »

إعـــداد

الدكتورة وضحى علي السويدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة قطر

١٩٩٨م

مقدمة

أولاً : الإطار النظري والدراسات السابقة :

يكاد يُجمع كافة المهتمين والعاملين بشئون التربية والتعليم على أن الركيزة الأساسية لأي نظام تعليمي مُحكم يتمثل فى مدى الاهتمام بتعليم المرحلة الأولى، ومن ثم فمن الملاحظ أن غالبية المجتمعات - بصرف النظر عن درجة نموها - تُولى التعليم في هذه المرحلة عناية مُتزايدة قدر ما تسمح به امكاناتها وما لديها من طاقات، وعلى ضوء هذا نجد أن العديد من المجتمعات قد أخذت تُعيد النظر في نُظمها التعليمية بصفة عامة، وفي تعليم المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، ويأخذ مُعلم المرحلة الابتدائية من حيث اختياره وانتقائه، إعداده وتدريبه، أوضاعه الاجتماعية والمهنية، وما إلى ذلك عناية ملحوظة من قِبل المسؤولين عن السياسة التعليمية في كثير من المجتمعات (عبد الفتاح حجاج، ١٩٨٣، ١٠١).

ولا غرابة أن يحظى المعلم في المرحلة الابتدائية بهذا الاهتمام، فالمعلم ولا شك عُنصر مهم في العملية التعليمية، فكفاءته وفعاليته تُؤثر تأثيراً مُباشراً في كفاءة وفعالية العناصر الأخرى من مُدخلات النظام التعليمي، فلم يعد دور المعلم قاصراً على نقل المعارف والمعلومات للتلاميذ فحسب، ولكنه أصبح يقوم بدور الموجه والمرشد للعملية التعليمية، فهو يُساعد المتعلم على مُساعدة نفسه، وتحقيق أهدافه من خلال توظيفه للمناهج والطرق والأساليب والتقنيات التي تُؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل في وقت أقل (عبدالله الشيخ وآخرون، ١٩٨٩، ١٥). إضافة إلى مساعدته للمتعلمين في تكوين عادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها، وكذلك تنمية قدراتهم للإسهام بنجاح في الحياة، فالمعلم إذاً يُعد وسيلة المدرسة والمجتمع

في تربية النشء، ولاشك في أن الأثر الذي يتركه في تلاميذه لجدّ خطير، إذ أنه يُشكل حياتهم المستقبلية ويخلق منهم لبنات تصلح لبناء المجتمع (أحمد الضوي، ١٩٨٣، ٢).

وإيمانًا من دولة قطر بأن المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، فقد أولت وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، المعلم أهمية كبرى من حيث إعداده وتدريبيه، وعقد الدورات والبرامج التدريبية، التي تعمل على الرقي بمستوى أدائه المهني، ولم يكن مُعلم التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بدولة قطر بعيدًا عن هذا الاهتمام، ذلك لأن مادة التربية الإسلامية تُعد الركيزة الأساسية للبناء العقدي والفكري والسلوكي للمتعلمين، ومن مظاهر اهتمام الوزارة بهذه المادة تطوير مناهجها مرات عدة عبر العقود الثلاثة الماضية، لتلائم حاجات العصر ومُتطلباته، وكذلك عقد العديد من الدورات والبرامج التدريبية لمعلمي ومُعلمات هذه المادة، للارتقاء بمستوى أدائهم المهني .

ومع هذا وبرغم الجهود التي تُبذل في هذا المضمار نجد أن الشكوى لازالت قائمة، وأنه لابد من اعطاء هذه المادة المزيد من الاهتمام سواء فيما يتعلق بمحتوى كُتبها، أو طرق واستراتيجيات تدريسها بمختلف المراحل التعليمية، حتى لا تظل بمعزل عن الحياة العلمية المتطورة، وقد أكدت نتائج وتوصيات العديد من البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات أهمية ذلك ومنها على سبيل المثال دراسة كل من : مُحب الدين أبو صالح (١٩٩٧م)، يوسف الصفتي(١٩٨٠م)، محمود الناقة (١٩٨٠م) ، مُؤتمر التربية الإسلامية بالقاهرة (١٩٨٠م)، أحمد الضوي (١٩٨٣م)، سراج وزان (١٩٨٣م)، وضحى السويدي (١٩٨٤م)، مُؤتمر التربية الإسلامية بالدوحة (١٩٨٨م)، محمد عبدالقادر (١٩٩٠م)، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت (١٩٩١م)، مُؤتمر التربية الإسلامية بمراحل

التعليم العام في الوطـــن العربي (١٩٩٥م).

وترى الباحثة أن ضعف تدريس مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بوجه عام، وفي المرحلة الابتدائية بوجه خاص، قد يرجع لأسباب عدة، ولكن المعلم يُعتبر عاملاً مهمًا ورئيسًا في ذلك، ذلك لأن كل تعديل معرفي في المنهج أو الكتاب لن يُجدي ولن نجد له ثمارًا ما لم يظهر أثره في المتعلم، ولن نجد له هذا الأثر ما لم يقف المعلم ويُدرب على كل جديد في مجال عمله، فثورة التعديلات المنهجية لابد أن يستوعبها المعلم، وتنفيذ الكتاب لها لابد أن يلحظه، ويُدرك قيمته ويُسدّ ما قد يكون فيه من ثغرات، فقد يُصدّر المنهج أو الكتاب بالأهداف المرجوة منهما ولكن عجز المعلم أو قصور مُستواه يحول دون تحقيق هذه الأهداف، فلا يتحقق الغرض من تغيير المنهج، ولا تتحقق المزايا المتوقعة من تأليف الكتب التي تعرض المنهج عرضًا أمينًا. فما دام المعلم لا يملك القدرات والمهارات لتحقيق أهداف المنهج من جهة، ولم يدُرب عليها التدريب الكافي من جهة أخرى ، فلن نستطيع أن نُحقق أهداف المنهج كما ينبغي أن يكون، من هنا تبرز أهمية العمل على تحديد المهارات والكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم لتحقيق أداء أفضل في تدريسه لمادته، ولا ريب في أن تحديد الكفايات التدريسية اللازمة " العامة، والنوعية" لمعلم هذه المادة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر يُعد خطوة أساسية على طريق تطوير تدريسها في هذه المرحلة .

١ - هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التوصل لقائمة بالكفايات التدريسية اللازمة «العامة، والنوعية» لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- ما الكفايات التدريسية اللازمة " العامة ، والنوعية" لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر ؟

٢ - أهمية الدراسة :

في ضوء الهدف العام من الدراسة الحالية تكمن أهميتها في كونها :

- تُقدم قائمة بالكفايات التدريسية " العامة، والنوعية " لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بما يُفيد القائمين على أمر إعداده في هذا المجال وضع برامج تقوم على أساس الكفايات .
- مُحاولة منهجية لوضع مجموعة من الكفايات التي يجب توفرها في مُعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .
- تُزود مُتخذي القرار التربوي في دولة قطر بقائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية حتى يمكن استخدامها في تقويم المعلمين الحاليين، وتقديم البرامج والدورات التدريبية المناسبة لهم .
- تُفيد هذه القائمة المقترحة بالكفايات في الاستخدام كمعيار لتقييم الأداء المهني والأكاديمي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية أثناء عملهم في الميدان للارتقاء بمستوى أدائهم في مُختلف الجوانب وتنمية فاعليتهم في عملية التدريس.
- تُفيد هذه القائمة المقترحة بالكفايات في تصميم برامج التدريب اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بحيث تكون هذه البرامج ذات علاقة مُباشرة بالكفايات اللازمة لهذه المادة.
- تُوضح الطرق والأساليب التربوية السليمة التي ينبغي أن تدخل في إعداد مُعلم التربية الإسلامية والمناشط المرتبطة بإعداده.
- تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى في مجال الكفايات

التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في مراحل دراسية أخرى.

- تُعد الدراسة الأولى من نوعها بدولة قطر والتي تُعنى بتحديد الكفايات التدريسية اللازمة "العامة، والنوعية " لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ".

٣ - منهج الدراسة:

- تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إذ تقوم بوصف وتحليل للبحوث والدراسات السابقة، وكذلك الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسة الحالية للتوصل إلى قائمة بالكفايات التدريسية "العامة، والنوعية" لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر .
- تستخدم هذه الدراسة الملاحظة وتحليل العمل لاستخلاص الكفايات التدريسية التي ينبغي توافرها في أداء مُعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال مُلاحظة الأداء التدريسي لعدد من مُعلمي ومعلمات هذه المادة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر .

٤ - مصطلحات الدراسة:

- الكفايات التدريسية:

يعّرف (ايلي، Ely ، ١٩٧٦، ١١) الكفاية بأنها: "مهارة الفرد في أداء عمل معين، أو قدرته على القيام بأداء هذا العمل، وينبغي أن ترتبط بأداء الفرد لمهام مُحدده واقعية".

أما (هول وجونز Hall & Jones ، ١٩٧٢، ١) فقد ركزا في تعريفهم للكفاية على الجانب السلوكي وعّرفاها بأنها: "مهارة مُركبة تشتمل على أنماط سلوكية مُتعددة تظهر في سلوك المعلم وتُشتق من تحليل مُحدد لنواتج التعلم المرغوب فيها ".

ويرى (فاروق الفرا، ١٩٨٣، ٢٥) أن الكفايات عبارة عن : " مُجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والاتجاهات والمهارات". أما (ماكدونالد Macdonald ، ١٩٧٥) فيرى أن الكفايات تتشكل من مكونين رئيسيين هما : المكون المعرفي (Cognitive) ، والمكون السلوكي (Behaviaral) ويتألف المكون المعرفي من مجموعة الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات والقرارات التي تتصل بالكفاية، في حين يتألف المكون السلوكي من مجموعة الأعمال التي يمكن مُلاحظتها، ويُعد اتقان هذين المكونين، والمهارة في توظيفيهما أساسًا لإنتاج المعلم الكفء الفعال.

أما فيما يتعلق بالكفايات اللازمة للمعلم، يرى (بورش Borich ، ١٩٧٧، ٦) أنها تشتمل على جوانب ثلاثة، حددها بالجانب المعرفي، والجانب الأداتي، والجانب الإنتاجي، ويقصد بالجانب الإنتاجي: أنها جانب الكفايات الذي يُؤدي إلى تحقيق نواتج التعلم المرغوبة لدى المعلم، كما يربط (بورش Borich) بين الكفايات وسلوك المعلم أيضًا، ويخلص إلى التوصل لتعريف الكفايات التدريسية: " بأنها مفاهيم سلوكية مُرتبطة بالأهداف التعليمية ومُحددة بشكل يُمكن ملاحظته وتقويمة وفق مستوى مُعين من الاتقان".

والدراسة الحالية لا تخرج في تعريفها للكفايات التدريسية عن التعريفات التي وردت في الأدبيات المختلفة التي تطرقت لموضوع الكفايات والتي يمكن أن نُجملها في التعريف التالي: " أنها مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي يجب أن يمتلكها مُعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر ليُمارس مهام التدريس بمستوى مُعين يتسم بالكفاءة والفاعلية ".

٥ - الدراسات السابقة :

أدى ظهور حركة التربية القائمة على الكفايات إلى النمو المتزايد في كم البحوث والدراسات سواء على الصعيد العربي أو الأجنبي ، الأمر الذي يصعب تداوله بشيء من التفصيل في هذا الحيز من الدراسة الحالية، ولكن من استقراء الباحثة للأدبيات التربوية المعنية بهذا الحقل البحثي المهم، يُلاحظ أن البعض منها أهتم بمحاولة التوصل إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم، على حين أهتم البعض الآخر بتحديد وتقويم هذه الكفايات التدريسية، في حين ركز البعض الآخر منها على بناء برامج لتطوير الكفايات التدريسية لدى المعلمين، وسنعرض فيما يلي لبعض الدراسات ذات الصلة بمجال الدراسة الحالية في مُختلف المجالات، والتخصصات العلمية بشكل عام وفي تخصص التربية الإسلامية بشكل خاص وسيتم عرضنا لهذه الدراسات على النحو التالي :

أ - الدراسات العربية :

من الدراسات العربية التي عُنيت بتحديد الكفايات والمهارات التدريسية للمعلم في التخصصات العلمية المختلفة، ما قام به كل من: أحمد الخطيب (١٩٧٧م) حول تحديد بعض الكفايات المطلوبة لبرامج إعداد وتطوير المعلم في الأردن، وكذلك مصطفى محمود (١٩٨٠م) الذي اهتم بالإعداد المهني للمعلم وعلاقته بمهارات التدريس الفعال في المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة كل من سليمان الخضري، فوزي زاهر (١٩٨١م) حول الكفاءآت اللازمة للمعلم في قطر، ودراسة توفيق مرعي (١٩٨١م) حول الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند مُعلم المرحلة الابتدائية بالأردن في ضوء تحليل النظم، وكذلك دراسة كلية التربية بجامعة عين شمس (١٩٨٢م) حول مُستوى مُعلم المرحلة الأولى في

مصر، ودراسة مصطفى زيدان (١٩٨٢م) التي هدفت إلى إعداد قائمة بالأداءآت المطلوبة من مُعلم المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة حسن جامع وآخرين (١٩٨٤م) حول الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والتي توصل من خلالها إلى مجموعة من الكفايات التدريسية حددها في المجالات التالية : إعداد الدرس، تنفيذ الدرس، النمو المهني، العلاقات الإنسانية، النظام، التقويم. وكذلك دراسة رشدي طعيمة وحسن غريب (١٩٨٦م) حول الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في مصر. ودراسة أخرى لرشدي طعيمة (١٩٨٧م) هدف من خلالها تحديد الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة ثانية، وتوصل من خلالها إلى مجموعة من الكفايات بلغت (٢٨٠) كفاية ما بين "لغوية وتربوية" صنفها على النحو التالي : التمكن اللغوي ، تدريس المهارات اللغوية، التمكن المهني والثقافي، التدريبات والواجبات المنزلية، الجوانب النفسية والاجتماعية، تكنولوجيا التعليم، الاتجاهات والقيم، التقويم والقياس ، المناهج والمواد التعليمية، وكذلك دراسة محمود الناقة (١٩٨٧م) حول البرنامج القائم على الكفاءآت، ودراسة خيرية علي (١٩٨٩م) التي اهتمت بحصر الكفاءآت المطلوبة لمعلمي المواد الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة كل من : فاروق الفرا، عادل مهران (١٩٨٩م) والتي حاولا فيها التوصل لوضع قائمة بالكفايات التربوية اللازمة لمعلمي المواد التكنولوجية في المدارس الثانوية، وكذلك دراسة مباركة الاكرف (١٩٩٠م) التي هدفت التوصل إلى قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة الفصل في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة قطر، من خلال مُلاحظتها لمجموعة من المعلمات وتحليل عملية التدريس. ودراسة محمد خطاب (١٩٩٢م) التي حاول من خلالها التوصل لقائمة بالكفايات التدريسية اللازمة للمعلمين بدولة الامارات العربية المتحدة، وكذلك دراسة كل من : شعبان غزالة، عثمان مصطفى

(١٩٩٣م) التي اهتمت بتحديد الكفايات التدريسية واللغوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ودراسة عبد الله الكندري (١٩٩٤م) التي سعى من خلالها لإعداد قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمدرسة الكويت الإنجليزية، ودراسة عبد الله الحمادي (١٩٩٦م) حول المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي المدارس الثانوية بدولة قطر، وكذلك دراسة وضحى السويدي وآخرين (١٩٩٨م) التي هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومُعلمات المرحلة الابتدائية بدولة قطر في ضوء قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة للمعلم بهذه المرحلة .

أما فيما يتعلق بالدراسات التي اهتمت بتحديد الكفايات والمهارات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية، فإننا نلحظ أنه على الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي اهتمت بتحديد الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم في المجالات العلمية المختلفة، نجد قلة البحوث والدراسات في مجال التربية الإسلامية، ومن الدراسات القليلة التي أجريت في هذا المجال، الدراسة التي قام بها سراج وزان (١٩٨٣م) وحاول التوصل من خلالها لقائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية واشتملت هذه القائمة على (١١٣) كفاية تدريسية مُوزعة على ستة مجالات رئيسة هي: "القرآن الكريم - التفسير - التوحيد - الحديث - الفقة - الثقافة الإسلامية". وكذلك الدراسة التي قام بها أحمد الضوي (١٩٨٣م) وهدفت إلى تحديد أهم المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الدينية في مجال التفسير والحديث بالمرحلة الثانوية في مصر، وخلص الباحث لوضع قائمة تضمنت (٣٤) مهارة تدريسية لازمة لتدريس علمي التفسير والحديث بهذه المرحلة. كما حدد إبراهيم عطا (١٩٨٨م) (٣٢) مهارة تدريسية لابد أن يتقنها مُعلم التربية الإسلامية حتى يمارس عمله بجودة واتقان. اما محمد الأمام (١٩٩٤م) فقد وضع مجموعة من المعايير التي يجب أن يكون عليها

مُعلموا العلوم الشرعية في المراحل الدراسية المختلفة وحدد من خلال هذه المعايير مجموعة من المهارات اللازمة لهم مثل: الالمام بالخبرات العلمية كإتقان التلاوة وإحكام العربية . كما أكد عبد الله محمود (١٩٩٤م) على اهمية تمكّن مُعلم التربية الإسلامية من اتقان المادة العلمية، وفهم طبيعة المتعلم ، واتقان مهارات التدريس ليؤدي الدور المطلوب منه على أتم وجه. وحاول عبد الله حريري (١٩٩٤م) في دراسته التوصل لمجموعة من المعايير لتحقيق الاختيار الصحيح لمعلم التربية الإسلامية "القدوة " مؤكداً على اهمية اكسابه اسرار مهنة التدريس والأصول التي تقوم عليها، وشدّد على اهمية إلمامه بالحقائق العلمية التي تتعلق بالمتعلم وشخصيته ونموه العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، ومراعاة ما يفرضه هذا النمو من واجبات تربوية عليه، إضافة إلى إلمامه بالحقائق المتعلقة بأهداف التربية ومغزاها بالنسبة للفرد والمجتمع وشروط التعلم ، وغير ذلك من الأمور التي تُساعده على إجادة مهنته.

أما هاشل الغافري (١٩٩٥م) فقد حاول التوصل لقائمة تضمنت (١٣٠) كفاية تدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان مُوزعة على أحد عشر مجالاً هي : التخطيط للدرس، إدارة الفصل، مبادىء التعليم، الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، التكامل، العلاقات الاجتماعية، اخلاقيات مهنة التعليم ، التقويم ، التجويد والتفسير، الحديث الشريف والسيرة ، العقيدة والفقة .

ب - الدراسات الأجنبية :

أما في مجال الدراسات الأجنبية فقد حظيت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات باهتمام كبير في الأدب التربوي الأجنبي بحيث صار يُنظر إليها داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها باعتبارها أحد أكثر حركات تربية المعلمين تأثيراً في هذا القرن .

وتُعد دراسة " ايلام Elam " (١٩٧١م) من أوائل الدراسات الرائدة التي جاءت مع بداية حركة إعداد المعلمين على أساس الكفايات وقد هدف من خلالها إلى تحديد مفهوم الكفاية وعرفها بأنها "وصف للأداء المتوقع من المعلم بعد دراسة برنامج مُعين" ، ومن ثم يجب عليه أن يقوم بأعمال مُعينة، ليكون مؤكداً على نواتج التعليم.

أما " ميلر وميلر Miller & Miller " (١٩٧١م) فقد حاولا في دراستهما التوصل لأهم الكفايات اللازمة للمعلم، والتي حُدداها فيما يلي: الإلمام الجيد بالمادة الدراسية، حفظ النظام في الفصل وإدارته، إعداد الدرس، تنظيم مواقف التعليم، التقويم، الابتكارية في التدريس، الاستخدام الاقتصادي لوقت الدرس، المعلومات والمعارف العامة، أما "هيوستن Houston, R. " فقد وضع برنامجاً لإعداد المعلم تضمن (١٩) كفاية أساسية يجب أن يتمكن منها المعلم ، وتضمن هذا البرنامج مُعالجة تفصيلية لمصادر اشتقاق الكفايات وعلاقة كل منها بالمواقف التعليمية التي يُنظمها ويُديرها المعلم نفسه.

كما أجرى "دودل Dodl " (١٩٧٣م) دراسة هدفت إلى وضع قائمة بالكفايات اللازمة للمعلم، وقد استخدم في تحديد هذه القائمة استبيانا تضمن (١٩٥) كفاية تدريسية، وطبقه على عينة بلغت (٩٠٠) من مُعلمي ومُعلمات المستويات التعليمية المختلفة بمراحل التعليم العام، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى امكانية ترتيب الكفايات (١٩٥) ضمن كفايات رئيسية تندرج تحت المجالات التالية : التقويم ، تخطيط الدروس ، إدارة التعليم، الإتصال ، العلاقات الإنسانية ، مصادر التعلم، الإدارة المدرسية.

كما توصل "انجرسول Engersol " (١٩٧٦م) لإعداد قائمة اشتملت على (٤٣) كفاية تدريسية انتقاها من قوائم الكفايات المنشورة، وصنفها

بواسطة مجموعة من المحكمين، إلى سبع مـجالات أساسية هي : التفاعل والإدارة، تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ، تفريد التعليم، التقويم، حفظ النظام، تنمـية الذات، إدارة الفصـل. وقام بتطبيـق هذه القائمة علـى عينة مكونه من (٧٤٥) مُـعلمًـا ومُعلمـة في المراحل التـعليمـيـة : الابتدائيـة ، الاعدادية ، الثانوية، وأسفرت نتـائج هذه الدراسة عن حاجة المعلمين إلى التدريب على الكفايات المتعلقة بالمجـال الانفعالي والوجداني، وهي ضمن الكفايـات التي تتعلق بمجـال تنميـة مفهـوم الذات لدى التلامـيذ، ومـجال تفريد التعليم .

وحـاول " كونسـتانس ليـرت Constance Lirette " (١٩٨١م) تطوير مقياس مُتدرج لتقدير كفايات التدريس عند مُعلمي المهن الصحية في ولاية لويزيانا الأمريكية، واشتمل هذا المقياس على كـفايات بلغت في مجموعها (١٥٥) كـفـاية تدريسـيـة اندرجت تحت المجـالات الـتـاليـة : التـخطيط، التـدريس، التـقـيـيـم، الإدارة، الارشاد والتـوزيـــع، العلاقـات بمجتـمع المدرسة، تنسيق التربية التعاونية، العناية بالبيئة.

كـــمـا ســعى كل من "هيـــوستن وهوســـام Houston & Howsam" (١٩٨٢م) للتـعـريف بمـمـيـزات تدريب المعلمين القـائمـة عـلى الكفـايات والمهارات بالولايات المتحدة الأمريكيـة، حيث أشارا إلى أن التعليم المستند على الكفـاءة هو الأساس فـي التعليم، وخلص الـبـاحـثان من خـلال هذه الدراسة بما يُسمى بـفهرس "فلوريدا Florida " لتصنيف كـفايات المعلم، والذي تضمن سـبع كفايات رئيسـية تتعلق بما يلي: تقويم سلوك التـلميذ، التخطـيط للتعليم، تنفـيذ التعلـيم، أداء المعلم لواجباتـه الإدارية، الإتصال والتـفاعـل مع التلامـيـذ وأوليـاء الأمور والمجـتـمع، تطوير المعلم لمهـاراته الذاتية، تطوير ذات التلميذ.

وفي ضوء ما تقدم من دراسات يتضح ما يلي :

- أنها تتفق في مُعظمها على أهمية اكساب المعلم الكفايات الأساسية اللازمة له في كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة، فلا شك أن من يمتلك الكفاية الأساسية يستطيع أن يستخدمها في أي موقف تعليمي بغض النظر عن المادة التي يقوم بتدريسها .
- أنها اتبعت في تحديد الكفايات اللازمة للتدريس الفعال أساليب عدة مثل : الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات، وكذلك القوائم الجاهزة التي قامت بإعدادها مؤسسات وهيئات تعليمية مُختلفة واقتباس الكفايات المناسبة منها، أو من خلال استطلاع رأي الأطراف المعنية من المهتمين بالتربية من مُعلمين ومُوجهين ومُتخصصين في مجال إعداد المعلم، أو من خلال تحليل عملية التدريس عن طريق مُلاحظة الأداء التدريسي النموذجي من قِبل مجموعة من المعلمين المشهود لهم بالكفاءة، والخبرة في مجال التدريس.

هذا، وقد أفادت الباحثة مما تقدم من دراسات في تنظيم الإطار النظري للدراسة الحالية، وكذلك في تصميم الخطوط العريضة لقائمة الكفايات التدريسية اللازمة " العامة، والنوعية " لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، والذي لم تُعن به أيٌ من الدراسات السابقة مما يُؤكد أهمية القيام بمثل هذه الدراسة .

ثانيًا : أدبيات الدراسة :

١ - مفهوم التربية الإسلامية وعلاقته بأساليب تدريسها :

آشارت الدراسة التي قام بها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج إلى أن تدريس التربية الإسلامية غالبًا ما يعتمد أسلوب المواد الدراسية السائدة في العملية التعليمية، مما جعل لها عند المتعلم وعند

المعلم، بل وعند المجتمع وأولياء الأمور، مكانة المواد العلمية الأخرى، فالتحصيل الدراسي، واكتساب المعرفة المتصلة بها هو الأساس، مع أن التربية الإسلامية بطبيعتها وبحكم وظائفها أوسع دائرة من مفهوم المادة الدراسية، ومن ثم يجب أن يكون تأثيرها الايجابي في المتعلم أكثر من أية مادة أخرى يدرسها، فالتربية الإسلامية في ضوء طبيعتها وما أثر عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وما فُهم من نصوص القرآن الكريم، وفي ضوء أهداف الإسلام ومبادئه تعنى: "بناء الفرد وتكوينه بناءً شاملاً مُتكاملاً بحيث يكون مُسلمًا قادرًا على الإسهام في إقامة مُجتمع مُتماسك مُتكامل قوي الاركان رفيع البنيان". ولا شك أن هذا المفهوم الشامل للتربية الإسلامية لا يقف بالمتعلم عند حدود الكلمة ، يسمعها أو يقرؤها ولكنه يضع أمامه مجالات تُؤكد الارتباط الوثيق بين الدين " مبادئه وقوانينه وقيمه "، والتدين "سلوكًا نقيًا صافيًا"، إن تدريس التربية الإسلامية ينبغي أن يتلاءم مع طبيعة التربية ودورها في إعداد الفرد المسلم، وكذلك بناء المجتمع المسلم، لذا فإن التربية الإسلامية يجب أن تنال ما يُناسب قدرّها، لأن أصولها ومبادئها أرشد إليها القرآن الكريم، ووجهت إليها السنة النبوية المطهرة، ويجب أن تُلائم المتعلم مُستوى واستعدادًا وقدرات (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٩١، ٧).

إن الهدف من إعداد وتدريب مُعلم التربية الإسلامية وتدريبه يتلخص فيما يلي :

- أن يُقرىء التلميذ القرآن الكريم، ويعوّده التلاوة، ويستحسن أن يمهد لدراسة النص القرآني بذكر أسباب النزول وأن يشرح ويستنبط بمقدار لا يتجاوز استيعاب تلميذه، وأن يُدرس قدرًا من العقائد يُحسن أن يربطها بالنصوص الدينية من القرآن الكريم والحديث الشريف ويُجلي ذلك كله مُستعينًا بمظاهر قُدرة الله في خلقه

وبمشاهد المخلوقات التي يألفها التلميذ ويستأنس بها وأن يُعلمه العبادات مرتبطه بالناحية العملية لتُصبح سلوكًا يمارسه مع أستاذه .

- أن يُدرك أن الدين عقيدة ومعرفة وسلوك، وهذا يقتضي تنويع المقررات الدراسية واشتمالها على هذه الألوان الثلاثة في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، وعلينا أن نُعد المعلم ونُدربه على تدريس الدين من هذا المنطلق، وله أن يستعين في سبيل ذلك بكثير من الأحداث العامة، والمواقف الحيوية في المجتمع من حوله، ففيها مجال طيب لإثارة العواطف، والتمسك بالعقيدة، وتطبيق ذلك على سلوك تلاميذه.
- أن يُدرك أن درس التربية الإسلامية ليس تنمية للمعلومات، ولا كسبًا للمهارات فحسب، ولكنه منوط بالنفس والعاطفة والوجدان، فعلينا أن نُعد مُعلمًا يُذكي عاطفة تلميذه ومشاعره حتى يتجاوز به مرحلة التأثر والإحساس، إلى مرحلة السلوك العملي القويم، وهو سلوك يُلازم صاحبه مدى الحياة، وذلك من أهم معالم الشخصية المتدينّة .
- إكسابه قدراً من المهارات والقُدرات يستطيع بها أن يُمارس مع تلاميذه ألوانًا من النشاط الملائم لمراحل نموهم فُيراعى طاقتهم في القيام بما يستطيعون من أوجه النشاط الديني كالوضوء، والصلاة في المسجد، وإلقاء الأحاديث القصيرة، وبعض القصص الدينية، والاشتراك في الندوات، وبعض التمثيليات، وتكوين جماعة الإذاعة والصحافة وجماعة نشر الآداب الدينية، وجمعية إحياء المناسبات الدينية والدعوة إلى أعمال البر ونحو ذلك من ألوان النشاط، في صورة مناسبة لأعمارهم ونموهم الفكري والوجداني.
- تركيز منهجه وألوان نشاطه حول تكوين الحب لله ولرسوله -صلى الله عليه وسلم- في نفس الطفل، وتعميق هذا الحب على أن

يكون ذلك في صورة مواقف اجتماعية يُمارس فيها التلاميذ نشاطهم، فلا يقف المعلم عند ربط المنهج بمظاهر الطبيعة وبنظرات التلميذ في نفسه فقط، بل ينبغي أن يتعدى ذلك إلى مجتمعه الصغير والكبير أيضًا، ولكن في صور مبسطة تُلائم خصائص النمو في هذه المرحلة، وخير ما يُعين على ذلك الأناشيد والأغاني والتمثيليات الدينية التي ترتبط بالابتكار والإبداع .

- استخدام القصص والحكايات التي تعرض نماذج من الشخصيات ذات الأثر في حياة الإسلام، وعلى رأسها شخصية الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، ثم حياة بعض من صحابته رضى الله عنهم، حتى نُعطي التلميذ في هذه المرحلة نماذج عالية من القدوة الحسنة بأسلوب مشوق يُحبه ويُوثر فيه .
- أن يُدرك أن نفسية التلميذ في هذه المرحلة، تستطلع المجهول وتشتاق إلى معرفة شيء عنه، لذا ينبغي على المعلم أن ينتهز الفرصة ليُعطي فكرة مُبسطة عن الملائكة والجن والشياطين، وإنها موجودات لا يمكن رؤيتها، ويوضح له علاقتها بالإنسان، وموقف الإنسان منها مُراعيًا الأسلوب المناسب لسن التلميذ في هذه المرحلة العمرية .
- أما السّير فتُعرض بإسلوب قصصي مُشوق يُغذي الحاجة والميول وحب الاستطلاع، ويقدم النماذج الطيبة والمواقف العملية الراقية، ويوحي بطريق غير مُباشر بالاقتداء بها، وعلى المعلم أن يُدرس قدرًا من الصفات التهذيبية، والأخلاق الاجتماعية يدعو تلميذه إليها بلطف وسماحة مع التطبيق على النواحي الاجتماعية التي تهمه، مُعتمدًا على القصة الهادفة في ذلك .
- أن يأخذ في اعتباره، المجتمع الصغير المتمثل في أسرة التلميذ وأصدقاء الحي، وأصحاب المدرسة والمجتمع الكبير المتمثل في

المجتمع العام للدولة التي سيكون أحد رجالها الذين ينهضون بما عليه من مسؤوليات وواجبات، وما لهم من حقوق، فيُهيء التلميذ لأن يتعامل مع هذه المجتمعات مُعاملة تقوم على أسس إسلامية . ويتبع في تربيته كل ما يُمكن التلميذ في صغره من التشبع بهذه الروح الإسلامية التي ننشدها .

- العمل على إيجاد الجو الاجتماعي الذي يُحاكي مُجتمع أسرة التلميذ، أو مُجتمع أصدقائه، من أبناء جيرانه، أو مجتمع زملائه في مدرسته، فُيمارس تلميذه مناشط يكتسب من خلالها إدراك حاجات الآخرين، ويترك حاجته للتفاعل معهم، وتتكون عنده الحساسية الاجتماعية نحو الآخرين، ويتعلم تحمل المسؤولية.

ولهذا ينبغي أن يكون المعلم الذي يُدرس التربية الإسلامية قادراً على أن يعّرف كيف يُكون في تلميذه معنى الواجب الاجتماعي، ولا يلقنه ذلك تلقينا، لكن عن طريق ألوان الممارسات في إطارها السهل الميّسر ، كأن يُدربه على التخلق بالقيم ذات الدلالة الاجتماعية، فيضعه في مواقف تتضح فيها قيمة الشورى، وحسن الحوار، والمناقشة، والخضوع للحق، واحترام المنافس، والتسليم للصواب من الرأي، وتكوين العادات الاجتماعية السلوكية : كالسلام عند اللقاء ، وعند الإنصراف وحُسن معاملة الكبار ، والعطف على الضعيف من الطير والحيوان وهكذا .

- فإذا دربنا المعلم على خلق هذه المواقف وتهيئتها لتلميذه، وعلى اختيار الأماكن المناسبة التي تتمثل فيها الروح الدينية، والتى يرى فيها التلميذ النماذج الصحيحة للممارسة الدينية، وفي الوقت نفسه يُشاهد فيها المواقف الاجتماعية - إذا اعددناه لذلك ودربناه عليه - كان حريًا بأن يُكون جيلاً مُتدينًا يشعر ويُفكر ويقول ويعمل انطلاقًا من منهج الدين الإسلامي وشريعته السمحة (محمد قدري لطفي، ١٩٨٦، ٣٧-٣٩).

وعلى ضوء ما تقدم يمكن اجمال ما تريده التربية الإسلامية من أساليب أداء فيما يلي :

- أن يقوم تدريس التربية الإسلامية على أساس وظيفتها .
- أن يكون بناء الفرد وإعداده وتصحيح أوضاع المجتمع المسلم وترشيد خطواته، والكشف عن جوهر الإسلام هو أساس جُهد المعلم وتوجيه المتعلمين نحوه.
- أن تتناول أساليب الأداء كل جوانب الأهداف فلا يقتصر المعلم على تناول جانب من الأهداف بأهمية أكثر من غيره.
- أن يُركز مُعلم التربية الإسلامية على القدوة والاقتداء، فقد تفقد الفضيلة أهميتها إذا لم يجدها المتعلم مُتمثلة في صورة حية فيتشبع بها ويقتدي بمن يُمارسها .
- أن يُهيء المعلم المناخ الديني الذي يتناسب والتربية الإسلامية، فيأخذ وضع التربية الإسلامية منزلة تميزها عن سائر المواد الدراسية في المدرسة .
- أن يستثير المعلم ما لدى المتعلم من خلفية إسلامية تربطه بدينه وتشده إلى قيم إسلامية.
- أن يُركز في تدريسه على ترابط المواقف التي تخدم القيم الإسلامية وتكاملها.
- أن يقوم أسلوب الأداء على أساس من غاية واضحة في ذهن المعلم بالنظر إلى المتعلم وما يتعلم.
- أن يكون التأمل في ملكوت الله تعالى والرؤية المقصودة لمعالم قدرته في الإنسان والطبيعة والكون جُزءاً من تدريس المادة فلا يُقتصر في تدريسها على الكتاب المقرر أو غرفة الصف.
- أن يتضح مدى ما يدرسُه المتعلم في سلوكه اليومي وأن يستفيد المعلم من أي موقف ذى علاقة بالتربية الإسلامية لتثبيت مبادئها

وقيمها.

- أن يكون التقويم في دروس التربية الإسلامية مُلازماً لمسيرة العمل، وأن تكون الممارسة والأداء العملي هما الأساس والأكثر أهمية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٩١، ٩-١٠).

وتُؤكد الباحثة في ضوء ما تقدم أن المعلم باعتباره الموجه لسلوك التلاميذ والقادر على بث القيم والمبادىء الخُلقية والاتجاهات السليمة في نفوسهم ليتمثل بها سلوكهم في واقع الحياة، لابد من الاهتمام بإعداده اعداداً خاصًا يتكافأ شرفًا ووزنًا مع هذه المهمة الخطيرة الذي هو أهل لها لو أحسن اختياره واعداده ليكون قدوة للمتعلمين يحذون حذوه ويتأسون به خاصة في المراحل الأولى من التعليم .

ولاشك أنه لكي يُمارس المعلم دوره السليم لابد من تمكنه من مجموعة من الكفايات الأساسية والتي بدونها يمكن أن ينحصر دوره في تلقين المعلومات، ومن ثم فإنه مُطالب بأن يكون ناميًا ومُتجددًا على الدوام حيث أن نموه في المهنة مُرتبط تماماً بمسألة نموه المهني والعلمي (أحمد اللقاني، ١٩٨١، ٥٢).

ومن هُنا فإننا إذا سلمنا بضرورة ذلك فإن الأمر يدفع إلى مُحاولة وضع قائمة بالكفايات "العامة، والنوعية " التي يمكن من خلالها أن نُقوّم أداء مُعلم التربية الإسلامية في تدريسه لمادته .

ب - أساليب تحديد الكفايات التدريسية :

يُشير الأدب التربوي في مجال تربية المعلمين القائمة على الكفايات إلى عدة أساليب لتحديدها، ومن هذه الأساليب ما يُشير إليه "هيوستن Houstan " ويتلخص فيما يلي :

١ - ترجمة مُحتوى المقررات الدراسية الحالية إلى كفايات، يجب

توافرها لدى المعلمين القائمين على تدريس هذه المقررات .

٢ - تحليل المهمة التدريسية التي تعنى التحليل الدقيق لأدوار المعلم، وترجمتها إلى كفايات يتدرب عليها.

٣ - دراسة حاجات التلاميذ وقيمهم، وطموحاتهم، وترجمة كل ذلك إلى كفايات يجب توافرها لدى المعلم الذي يتعامل معهم، وتدريبه عليها .

٤ - تقدير حاجات الميدان ويُتطلب ذلك دراسة المجتمع والتعرف على حاجاته ومُتطلباته، وتحديد المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المتخرجين من النظام التعليمي، لأداء وظائفهم في مُجتمعهم، ثم ترجمة ذلك إلى كفايات يجب توافرها في المعلمين .

٥ - التصور النظري لمهنة التدريس، والتحليل المنطقي لهذا التصور، ومنه نصل إلى مجموعة الكفايات التي يجب أن يكون عليها المعلم، ومن ثم يمكن تحديد الكفايات للتدريب عليها (Houston, W.R., 1973, pp ٢٠١-٢٠٣).

ويُضيف " محمود الناقة " (١٩٨٧، ٢٥-٢٩) إلى ما سبق ذكره من أساليب لتحديد الكفايات التدريسية ما يلي :

١ - تصور خبراء مهنة التدريس عما ينبغي أن تتضمنه برامج إعداد المعلمين، ثم ترجمة ذلك إلى كفايات يُتدرب عليها.

٢ - القوائم الجاهزة للكفايات التدريسية التي قامت بها مُؤسسات وهيئات تعليمية مُختلفة، واقتباس الكفايات المناسبة منها.

٣ - الإطلاع على الأداء التدريسي النموذجي، وملاحظته وتحليله، وكذلك ملاحظة أداء مجموعة من المعلمين المشهود لهم بالكفاءة في ميدان التدريس، ورصد سلوكهم التدريسي، وتسجيله ليتم من خلال ذلك، تحديد الكفايات التدريسية .

جـ - تصنيف الكفايات التدريسية :

يُقصد بتصنيف الكفايات التدريسية، تحديد الأبعاد والمجالات الرئيسة التي تدور حولها الكفايات، وترجمة كل كفاية من الكفايات الرئيسة إلى مجموعة من الكفايات الفرعية. وتختلف تصنيفات الكفايات التدريسية، باختلاف الهدف التي حُددت من أجله، وكذلك طبيعة الدراسة التي تم فيها التصنيف ، ومن أساليب تصنيف الكفايات التدريسية ما يأتي :

١ - تحديد محاور الكفايات التدريسية وأبعادها في ضوء تصنيف السلوك الإنساني، حيث يمكن تحديد الكفايات المراد التدرب عليها واتقانها في ضوء :

أ - تصنيف "بلوم" للأهداف: فهناك كفايات معرفية ، وكفايات وجدانية، وكفايات نفس حركية يحتاجها المعلم للمشاركة في مُختلف أوجه النشاط التربوي (بلوم وآخرون، ١٩٨٥، ٢٤).

ب - تصنيف "جانيه" للمهارات العقلية: والذي يُقسمها إلى ثمان مهارات رئيسة هي: تعلم الإشارة، وتعلم المنبه، والاستجابة، وتعلم التسلسل، والتوافق اللفظي، وتعلم التمييز، وتعلم المفاهيم، وتعلم الأحكام والقواعد، وحل المشكلات، حيث تُعد المهارات السابقة كفايات رئيسة، يستوجب على المعلم معرفتها واتقانها (زياد حمدان، ١٩٨٢، ١٥٧).

جـ - تصنيف "كراثول" للسلوك العاطفي، حيث قسمه إلى خمسة أنواع رئيسة هي: الانتباه، والاستجابة، والتقييم، والتقدير، والتنظيم ، الاتصاف بالقيمة، أو التركيب القيمي، والتي تُعد في النهاية كفايات أساسية يتطلب اكسابها للمعلم، وقياس أدائه عليها (Hyman, R., 1974, pp ٢٩٢-٢٩٥) .

د - تصنيف "كيلر" و"هارد" للسلوك الحركي حيث قسما السلوك الحركي إلى أربعة أقسام هي: الحركات الجسمية الرئيسة، والحركات المتناسقة ، الحركات التعبيرية، الكلام أو الحديث (زياد حمدان، ١٩٨٢، ٢٦٥).

٢- هناك تصنيفات أخرى للكفايات التدريسية قامت بها المؤسسات والجهات التربوية المختصة بإعداد المعلمين، بناء على تحليلها لأدوار المعلم، وما ينبغي أن يقوم به في العملية التعليمية، وقد أشارت الباحثة بإيجاز لبعض من هذه التصنيفات في عرضها للدراسات السابقة فيما تقدم.

د - صياغة الكفايات التدريسية :

يُتبع في صياغة الكفايات التدريسية أحد المدخلين التاليين :

١- كتابة الكفاية على شكل صياغة عامة للهدف، وفيها يُلاحظ أن الكفايات من العمومية تتضمن عدداً من السلوكيات الخاصة .

٢- كتابة الكفاية على شكل صياغة سلوكية للأهداف الأدائية، والأهداف المحددة، ولابد من توافر الشروط التالية في صياغة الكفايات :

١ - أن تُصاغ بطريقة يمكن ملاحظتها أثناء قيام المعلمين بواجباتهم.

٢ - أن تكون واضحة الصياغة بسيطة بحيث تحتوي على كفاية واحدة .

٣ - أن تُصاغ على شكل أهداف سلوكية يمكن قياسها (محمود الناقة، ١٩٨٧، ٣٢).

هـ - مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية :

للتوصل لقائمة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، اعتمدت الباحثة على مصادر عدة لاشتقاق هذه الكفايات وتمثلت هذه المصادر فيما يلي :

١ - **المصدر الأول** : البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لاعداد قوائم بالمهارات والكفايات التدريسية اللازمة للمعلم بشكل عام، ومُعلم التربية الإسلامية بشكل خاص، وتُشير هذه القوائم إلى نوعين من الكفايات ، كفايات أساسية عامة، وكفايات مُعاونة أو مُساعدة، ويُقصد بالأولى: تلك الكفايات التي تنطبق على جميع المواد الدراسية، أما الثانية: فيقصد بها تلك الكفايات التي تختص بمادة مُعينة (رشدي طعيمه، ١٩٨٧، ٤٧). وبتحليل الباحثة لقوائم تلك الكفايات وجّد أنها في مُعظمها تدور أو تستند على بعض أو كل المحاور التالية: اعداد الدروس، الاعداد للمواقف التعليمية، التعامل مع التلاميذ والتفاعل معهم، إقامة علاقات مع الآخرين والتعامل معهم ، تحقيق الأهداف التعليمية، استخدام المادة الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة ، تبسيط المعلومات للتلاميذ ، جذب انتباه التلاميذ والاحتفاظ به ، اشراك التلاميذ في الدرس ، التعرف على صعوبات التعلم لدى التلاميذ ، المناقشة وادارة الحوار ، ادراك تكامل الخبرة ، إدارة الفصل ، استثارة دافعية التلاميذ ، مُواجهة المواقف الجديدة، عملية التدريس ، تفهم سيكولوجية التلاميذ، التقويم، اختيار وتنظيم المناشط اللاصفية، تفريد التعليم ،التطوير المهني للمعلم ، الاعداد لحل مشكلات البيئة، التعامل مع أولياء الأمور، نشاط المعلم في المجتمع.

ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن هذه المحاور تُمثل كفايات تدريسية رئيسة، يندرج تحتها العديد من الكفايات الفرعية.

٢- **المصدر الثاني** : نتائج تحليل وثيقة مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر .

تُعتبر وثيقة مناهج التربية الإسلامية للصفوف الستة بالمرحلة الابتدائية، أحد المجالات الهامة التي يجب الاعتماد عليها في تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بهذه المرحلة التي تعتبر أولى مراحل السلم التعليمي في دولة قطر، وتشترك هذه المرحلة مع بقية مراحل التعليم العام إلى استهداف غاية تربوية عامة هي : اعداد أجيال مُؤمنة بالله تعالى، مُستمسكة بعقيدتها الإسلامية السليمة السامية، وقيمها الجليلة، ومُثلها النبيلة ، مُعتزة بميراثها الثقافي وشخصيتها الحضارية، مُؤمنة بقدرتها على استئناف دورها في العطاء الإنساني، وتزويدها بالمناعة الحضارية التي تُمكنها من التبادل المعرفي، والوقوف في وجه التيارات الفكرية الوافدة، مهما كان مصدرها (وثيقة مناهج التربية الإسلامية المطورة، ١٩٩٢، ٩).

وهي بعد ذلك ذات أهداف خاصة مُنبعثة من كونها المرحلة الأولى والأساسية للتربية، جماعها تزويد التلاميذ بالحد الأدنى من الأساسيات، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، والمعلومات، ليصبحوا مُواطنين صالحين قادرين على تحمل مسؤولياتهم الفردية والاجتماعية .

وحسب النظام التعليمي في دولة قطر يعمل بنظام مُعلم الفصل في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية ، مما يتطلب تمكن المعلم من الكفايات الأساسية العامة اللازمة للتدريس، كما يُعمل بنظام مُعلم المادة في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، مما يتطلب تمكن المعلم من الكفايات "العامة، والنوعية " اللازمة لمواد التخصص التي يقوم بتدريسها.

من هذا المنطلق قامت الباحثة باستقراء المناهج المقررة لصفوف المرحلة الابتدائية لتستطلع من خلالها ما تهدف هذه المناهج إلى تنميته لدى

المتعلمين بهذه المرحلة، ومن ثم استخلاص بعض الواجبات، أو المهام التي يجب توافرها لدى مُعلم التربية الإسلامية في هذه المرحلة الهامة من مراحل التعليم العام بدولة قطر ، وقد تم الاعتماد في ذلك - كما سبق الاشارة - على وثيقة المناهج، والتي تضم كلاً من الأهداف العامة والخاصة للتربية الإسلامية بشكل عام ، وكذلك أهداف كل صف من صفوف هذه المرحلة ، كما تم الاعتماد أيضاً على كُتب التربية الإسلامية للصفوف الستة بالمرحلة الابتدائية، وفي ضوء ما سبق تم الخروج بقائمة الكفايات التدريسية التي يجب أن يتقنها مُعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والتي تتركز فيما يلي :

١ - الوعي بالأهداف العامة لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

٢ - الوعي بالأهداف الخاصة لمنهج التربية الإسلامية بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية.

٣ - غرس حقيقة أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما أساس الدين والحياة.

٤ - التمكن من كل ما يتصل بتدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا وتفسيراً وأحكام تجويد.

٥ - مُراعاة القدرات الخاصة بالتلاميذ في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية وبما يتناسب مع خصائص النمو العمرية في هذه المرحلة .

٦ - تعليم التلاميذ مبدأ المسؤولية أمام الله عز وجل عن كُل قول أو فعل يقوم به الفرد.

٧ - تعويد التلاميذ الدقة في تطبيق الجانب العملي لهذه المادة مثل : الوضوء، الصلاة، الأذان. . . الخ .

٨ - الالتزام بالقيم والآداب الإسلامية في التعامل مع النفس ومع

الآخرين.

٩ - التمكن من معرفة السُنة النبوية الشريفة، وموقعها من مصادر التشريع الإسلامي، وصلتها بالقرآن الكريم .

١٠- الالمام بسيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم وحياته الشريفة.

١١- القدرة على توضيح طُرق الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

١٢- القدرة على توظيف المعلومات، والمعارف الدينية، في مجال العبادات، والمعاملات، والقيم الإسلامية في الحياة العملية .

١٣- القدرة على استخدام البيئة المحلية وتوظيف مصادرها في عملية التدريس.

١٤- القدرة على مشاركة التلاميذ في القيام بالمناشط الدينية اللاصفية داخل المدرسة وخارجها.

وقد قامت الباحثة بتفصيل لهذه الكفايات الرئيسة، وتضمينها الكفايات " النوعية " اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في القائمة المقترحة بالكفايات ، والتي سيأتي ذكرها فيما بعد.

٣-المصدر الثالث : نتائج تحليل عمل مُعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من خلال القيام بملاحظة عينة من مُعلمي ومُعلمات التربية الإسلامية في هذه المرحلة من المشهود لهم بالكفاءة أثناء قيامهم بعملية التدريس الفعلية، بهدف معرفة واستخلاص الكفايات التي تُمارس أثناء التدريس، لذا تم اختيار عينة شملت عشر مُعلمات[١]، وعشرة مُعلمين [٢] من المشهود لهم بالكفاءة والخبرة، وقد راعت الباحثة أن يكونوا

---

(١) قامت بهذه الخطوة الباحثة نفسها في بعض مدارس البنات الابتدائية بدولة قطر■

(٢) تم الاعتماد في هذه الخطوة على موجهي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر.

من بين الحاصلين على تقدير "ممتاز" في السنوات الخمس الأخيرة، وقد تمت مُلاحظتهم في بداية العام الدراسي (١٩٩٧م - ١٩٩٨م)، وتمت مُلاحظة كل منهم على مدى ثلاثة دروس متفرقة من بداية الدرس وحتى نهايته، وتم رصد كل اداء يقوم به (المعلم - المعلمة)، وقد بلغ العدد الاجمالي للدروس التي تمت ملاحظتها : " ستين درسًا " ، وتم تسجيل الأداءآت المختلفة، وقد حصلت الباحثة نتيجة لهذه العملية على عدد كبير من الكفايات الأدائية وبمراجعة ما تم التوصل إليه من كفايات تم استبعاد الكفايات المتكررة والمتماثلة تمامًا، ثم الخروج بالقائمة المقترحة بالكفايات " العامة، والنوعية" .

ثالثا : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية :

هدفت الدراسة الحالية تحديد الكفايات التدريسية اللازمة " العامة، والنوعية" لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- **ما الكفايات التدريسية اللازمة «العامة، والنوعية» لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر؟**

وللتوصل للإجابة عن هذا السؤال اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال الكفايات التدريسية بوجه عام، وكفايات مُعلم التربية الإسلامية بوجه خاص.

٢- الاطلاع على قوائم الكفايات التي أعدتها بعض الجامعات ومُؤسسات اعداد المعلم.

٣- تحليل مُحتوى وثيقة مناهج التربية الإسلامية المطورة للمرحلة

الابتدائية بدولة قطر.

٤- مسح كُتب التربية الإسلامية المقررة في كُل صف من صفوف المرحلة الابتدائية.

٥- تحليل عمل مُعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

٦- مُقابلة بعض المتخصصين في مجال توجيه وتدريس مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر .

٧- توظيف خبرة الباحثة في مجال التأليف والتطوير والتقويم والتجريب والمتابعة لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وكذلك الإشراف على بعض الدورات والبرامج التدريبية لمعلمات التربية الإسلامية بهذه المرحلة.

٨- في ضوء ما تقدم من خطوات تم الخروج بقائمة مبدئية بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

٩- عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والدراسات الإسلامية.

١٠- الخروج بقائمة مُقترحة للكفايات التدريسية اللازمة "العامة، والنوعية" لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر تحتوي على المجالات الرئيسة التالية :

أولاً : فيما يتعلق «بالكفايات العامة»: تم تحديدها فيما يلي: الاعداد والتخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، التفاعل مع التلاميذ وادارة الصف، العلاقات الاجتماعية والتعامل مع الزملاء، التقويم ، تنظيم المناشط اللاصفية.

ثانيًا : فيما يتعلق « بالكفايات النوعية»: تم تحديدها فيما يلي: القرآن الكريم: « تلاوة، تفسير، أحكام التجويد»،

الحديث الشريف والسنة النبوية، العبادات والمعاملات، العقيدة الإسلامية.

وقد بلغ العدد الاجمالي للكفايات التدريسية المقترحة (١٩٠) كفاية تدريسية منها (١١٨) كفاية تدريسية تتعلق بمجال "الكفايات العامة"، و(٧٢) كفاية تدريسية تتعلق بمجال "الكفايات النوعية".

ويُوضح الجدول التالي رقم (١) قائمة الكفايات التدريسية المقترحة ومجالاتها، وعدد الكفايات في كل مجال منها.

جدول رقم (١)

قائمة الكفايات التدريسية المقترحة ومجالاتها وعدد الكفايات في كل مجال منها

م	المجال	عدد الكفايات
١	الاعداد والتخطيط للدرس .	١٤
٢	تنفيذ الدرس .	١٨
٣	الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية .	١٥
٤	التفاعل مع التلاميذ وإدارة الصف .	٢٠
٥	العلاقات الاجتماعية والتعامل مع الزملاء	١٠
٦	التقويم .	١٣
٧	تنظيم المناشط اللاصفية .	١٣
٨	الشخصية والنمو المهني .	١٥
٩	القرآن الكريم : " تلاوة، تفسير ، أحكام تجويد" .	٢٠
١٠	الحديث الشريف والسيرة النبوية ,	٢٥
١١	العبادات والمعاملات .	١٧
١٢	العقيدة الإسلامية .	١٠
المجموع	**" ١٢ "**	**"١٩٠"**

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه القائمة من حيث مجالاتها

وعدد الكفايات في كل مجال منها:

أولاً : فيما يتعلق "بالكفايات العامة " :

- مجال الإعداد والتخطيط للدرس:

١ - يُحلل محتوى مناهج التربية الإسلامية للتوصل إلى أفضل سبل لتعلمها.

٢ - يُراعي خصائص التلاميذ في هذه المرحلة عند التخطيط لتعليمهم .

٣ - يعرّف الأهداف العامة لمناهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة .

٤ - يعرّف الأهداف الخاصة لمناهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة .

٥ - يُصيغ الأهداف التعليمية للدروس بطريقة سلوكية يمكن قياسها ومُلاحظتها.

٦ - يُصنف الأهداف التعليمية في مُختلف جوانب عملية التعليم "الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي، الجانب المهاري" .

٧ - يُحدد الخبرات التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.

٨ - يُحدد كيفية الاعتماد في تقديم الخبرة الجديدة على الخبرات السابقة للتلاميذ.

٩ - يُحدد أنسب الطرق التدريسية لتحقيق أهداف الدرس .

١٠- يُحدد الوسائط التعليمية المطلوبة للدرس في إطار أهدافه .

١١- يختبر ما سوف يقوم باستخدامه من أدوات وأجهزة قبل الموقف التعليمي.

١٢- يُحدد المناشط الصفية واللاصفية المطلوبة للدرس في إطار أهدافه .

١٣- يُحدد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس .

١٤- يكتب خطة الدرس بطريقة مُنظمة ، مُتضمنة العناصر الرئيسة له.

- مجال تنفيذ الدرس :

١٥- يبدأ الدرس بأسم الله ويُنهيه بحمده والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم.

١٦- يُثير اهتمام التلاميذ لموضوع الدرس .

١٧- يربط موضوع الدرس بحياة التلاميذ وبيئتهم .

١٨- يربط موضوع الدرس بالخبرات السابقة للتلاميذ .

١٩- يتناول موضوع الدرس بشكل منطقي ومتسلسل.

٢٠- يُنوع في الأساليب والمناشط المستخدمة بما يُناسب أهداف الدرس .

٢١- يربط بين ما يتعلمه التلاميذ بالحياة المعاصرة تثبيتًا لمعلوماتهم وتوجيهًا لأثر العلم في حياتهم .

٢٢- يعمل على توليد المواقف بما يخدم موضوع الدرس.

٢٣- يستخدم مُثيرات تعليمية مُناسبة لاستثارة دافعية التلاميذ للتعلم .

٢٤- يطرح الأسئلة الصفية في الوقت المناسب لها أثناء الدرس .

٢٥- يُشجع التلاميذ على استنتاج الإجابات الصحيحة .

٢٦- يُراعى التنوع في الأسئلة الصفية التي يطرحها .

٢٧- يُراعى التوزيع العادل للأسئلة بين التلاميذ .

٢٨- يُتيح الفرصة لتفكير التلاميذ في الأسئلة قبل الإجابة عليها.

٢٩- يُراعى الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنوع الأسئلة والمناشط التعليمية.

٣٠- يُشجع التلاميذ على اكتساب أساليب التفكير العلمي .

٣١- يُلخص الدرس في نهايته لأبراز العناصر الهامة والربط بينها .

٣٢- يُقوم مدى تحقيق الأهداف التعليمية للدرس .

- مجال الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية :

٣٣- يبتعد عن التقيد الحرفي بالكتاب المدرسي عند شرح الدرس.

٣٤- يستخدم الكتاب المدرسي في الوقت المناسب وبشكل فعّال.

٣٥- يُعطي أمثلة تُعزز المفاهيم التي يتضمنها الكتاب المدرسي .

٣٦- يُعزز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم.

٣٧- يستخدم السبورة بشكل جيد ومُنظم.

٣٨- يُحسن اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.

٣٩- يُحسن استخدام المسجل في دروس القرآن الكريم .

٤٠- يستخدم الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة بشكل جيد، وفي الوقت المناسب.

٤١- يُفيد من التقنيات المعاصرة في خدمة المادة سواء أكانت سمعية أو بصرية بحسب الحاجة إليها.

٤٢- يُحسن استخدام الوسائل البصرية والرسوم والخرائط والمجسمات.

٤٣- يُحسن استخدام البطاقات واللوحات والصور .

٤٤- يستخدم الوسيلة المناسبة لمستوى التلاميذ.

٤٥- يهتم بتوفير عُنصر الدقة والوضوح فيما يستخدم من وسائل تعليمية.

٤٦- يوظف الوسائل التعليمية المتعددة بصورة مُتكاملة مع التدريس.

٤٧- يُفيد من مصادر التعلم المتوفرة في البيئة المحلية أثناء عملية التدريس.

- مجال التفاعل مع التلاميذ وإدارة الصف :

٤٨- يُقيم علاقات جيدة مع التلاميذ تُعزز رغبتهم في الإسهام في المناشط وإدارة الصف "التعليمية، التعلمية".

٤٩- يُعزز مهارات التفاعل اللفظي بينه وبين التلاميذ، وفيما بين التلاميذ أنفسهم لتوفير المناخ الملائم للتعلم .

٥٠- يُعزز مهارات التفاعل غير اللفظي بينه وبين التلاميذ، وفيما بين التلاميذ أنفسهم لتوفير المناخ الملائم للتعلم.

٥١- يستخدم الوقت المخصص للدرس بفعالية.

٥٢- يُشوق التلاميذ ويُحفزهم للتعلم.

٥٣- يُحافظ على النظام في الصف.

٥٤- يتعامل مع التلاميذ برفق واحترام.

٥٥- يعمل على توفير بيئة صفية مُلائمة.

٥٦- يُشجع التلاميذ على التفاعل الايجابي مع الموقف التعليمي.

٥٧- يُشيع جواً من الود والألفة في قاعة الصف.

٥٨- يتجنب عبارات التهديد التي تُسبب القلق والخوف للتلاميذ .

٥٩- يُظهر الحزم في المواقف التي تتطلب ذلك.

٦٠- يستجيب لأسئلة التلاميذ ومُبادراتهم.

٦١- يُشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في إدارة الصف .

٦٢- يتصرف في المواقف الطارئة بحكمة.

٦٣- يحل مُشكلات التلاميذ بأساليب تربوية مُناسبة .

٦٤- يُتابع الحالات الفردية التي تحتاج إلى جُهد خاص ويُعالجها في الأوقات المناسبة.

٦٥- يستخدم الأساليب المناسبة كالنصح والارشاد لتوجيه سلوك التلاميذ.

٦٦- يعمل على اكتشاف صعوبات التعلم لدى التلاميذ .

٦٧- يُحدد أساليب العلاج المناسبة لصعوبات التعلم لدى التلميذ .

- مجال العلاقات الاجتماعية والتعامل مع الزملاء :

٦٨- يتعاون مع زملائه في تنفيذ المهام والمناشط المدرسية المختلفة .

٦٩- يُبادر للمشاركة في المناشط المدرسية المختلفة .

٧٠- يعمل على توثيق الصلة بين المنزل والمدرسة بما يخدم نمو التلاميذ وتقدمهم.

٧١- يتقبل مُلاحظات زملاء المهنة من المعلمين .

٧٢- يُطلع الإدارة المدرسية بصفة مُستمرة على الانجازات الصفية واللاصفية.

٧٣- يعمل بفاعلية مع الموجهين التربويين لدفع مُستوى التعليم والتعلم .

٧٤- يُشارك في حل المشكلات المدرسية .

٧٥- يستثمر المناسبات الدينية والاجتماعية لبث الوعي الديني داخل المدرسة.

٧٦- يُطلع أولياء الأمور بصفة مُستمرة على المستوى التعليمي لأبنائهم .

٧٧- يعمل على توعية المجتمع المحلي بتنظيمه الندوات، والمحاضرات الدينية والثقافية.

- مجال التقويم :

٧٨- يستخدم أساليب وأدوات تقويم مُناسبة لمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٧٩- يُراعي ربط الأسئلة التقويمية بالأهداف التعليمية لكل درس .

٨٠- يُنوع في أساليب وأدوات التقويم التي يستخدمها .

٨١- يُصحح أخطاء التلاميذ أولاً بأول.

٨٢- يُشجع التلاميذ على ممارسة التقويم الذاتي وإصدار الأحكام .

٨٣- يُشجع التلاميذ على تصحيح أخطائهم .

٨٤- يُحدد نواحي القوة ونواحي الضعف في أداء التلاميذ .

٨٥- يعّرف كل تلميذ بنواحي القوة ونواحي الضعف في أدائه .

٨٦- يُعّود التلاميذ على اجراء التقويم الذاتي لأعمالهم .

٨٧- يُكلف التلاميذ ببعض الواجبات المنزلية "التعيينات" .

٨٨- يُصمم برامج علاجية مبُسطة لما يُسفر عنه التقويم من ضعف في أداء التلاميذ.

٨٩- يُراقب سلوك التلاميذ خارج الصف، ويرصد ما يراه مُهمًا لتوجيههم سلبًا أو ايجابًا.

٩٠- يحتفظ بسجل خاص لكل تلميذ .

- مجال تنظيم المناشط اللاصفية :

٩١- يُحدد مجالات وأهداف المناشط الدينية داخل المدرسة وخارجها.

٩٢- يُخصص أوقات مُناسبة لممارسة المناشط الدينية اللاصفية .

٩٣- يُشرك التلاميذ في التخطيط للمناشط الدينية اللاصفية .

٩٤- يستخدم مُصلى المدرسة للتدريب العملي على أداء الصلاة .

٩٥- يُشرك التلاميذ ببعض الفقرات الدينية في الإذاعة المدرسية الصباحية.

٩٦- يعقد المسابقات الدينية بين التلاميذ في حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف.

٩٧- يُشرف على تنظيم المحاضرات والندوات الدينية داخل المدرسة وخارجها.

٩٨- يُدرب التلاميذ على العمل التعاوني من خلال المناشط الدينية " الصفية واللاصفية" .

٩٩- يُوجه التلاميذ نحو استخدام خامات البيئة لصنع نماذج مُجسمة

لبعض الموضوعات المقررة في المنهج.

١٠٠- يوجه التلاميذ نحو كتابة التقارير والبحوث القصيرة حول بعض الشخصيات الإسلامية والموضوعات المتضمنة بالمنهج .

١٠١- يُراعى التنوع في المناشط الدينية اللاصفية بما يتفق مع مُستويات التلاميذ.

١٠٢- يُدرب التلاميذ على تمثيل أدوار لبعض الشخصيات الإسلامية المقررة في المنهج.

١٠٣- يرعى الطاقات المتميزة من التلاميذ ويستثمرها بما يعود بالنفع والفائدة لهم ولمجتمعهم المدرسي.

- مجال الشخصية والنمو المهني :

١٠٤- يُطبق تعاليم الإسلام في أقواله وأفعاله .

١٠٥- يحرص على الالتزام بالوقت والمواعيد للعمل .

١٠٦- يظهر بمظهر لائق أمام التلاميذ باعتباره قدوة لهم .

١٠٧- يحرص على تأكيد صلته بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

١٠٨- يُتابع الجديد باستمرار في مجال التخصص .

١٠٩- يتبادل وجهات النظر مع الموجهين والمسؤولين التربويين .

١١٠- يتردد على مكتبة المدرسة للاطلاع على الكتب والمراجع في تخصصه.

١١١- يُفيد من خبرات زملائه في المهنة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم .

١١٢- يتقبل وجهات النظر الإرشادية من الموجه التربوي.

١١٣- يُسهم في تكوين المناخ الديني المناسب داخل المدرسة، كالحفاظ على الصلاة في وقتها .

١١٤- يعمل على بث روح الأخوة والأبوة في المجتمع المدرسي.

١١٥- يُشارك في المحاضرات والندوات والمؤتمرات الدينية، التربوية .
١١٦- يلتحق بالبرامج والدورات التدريبية لتطوير أداءه المهني .
١١٧- يُشارك في تطوير المناهج الدراسية بمجال تخصصه.
١١٨- يكتب تقريراً فصلياً عن ممارساته يُوضح فيه الإيجابيات واالسلبيات.

ثانياً : فيما يتعلق «بالكفايات النوعية »:

- مجال القرآن الكريم « تلاوه ، تفسير ، أحكام تجويد » :

١ - يعّرف أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي .
٢ - يعّرف الأهداف العامة والخاصة لتدريس القرآن الكريم .
٣ - يعّرف أسباب نزول السور والآيات القرآنية الكريمة التي يقوم بتدريسها .
٤ - يُلم بأحكام التجويد مثل : الأظهار ، الاخفاء ، الاقلاب، الادغام . .الخ .
٥ - يُطبق أحكام التجويد أثناء تلاوته للسور والآيات القرآنية المقررة .
٦ - يلتزم آداب التلاوة حين تلاوته للقرآن الكريم .
٧ - يُعود التلاميذ الخشوع والانصات عند تلاوة القرآن الكريم .
٨ - يُوجه التلاميذ إلى أهمية احترام القرآن الكريم وما ورد به من أحكام .
٩ - يُصوغ أهداف النص القرآني الذي يقوم بتدريسه صياغة إجرائية .
١٠- يشرح أسباب نزول السور والآيات القرآنية الكريمة التي يقوم بتدريسها.
١١- يُفسر المفردات الغامضة في النصوص القرآنية التي يقوم بتدريسها.
١٢- يُحدد العناصر الرئيسة التي يدور حولها النص القرآني .
١٣- يُناقش العناصر الرئيسة التي يدور حولها النص القرآني .

١٤- يقرأ الآيات القرآنية الكريمة قراءة صحيحة مجوّدة.

١٥- يستنبط الأحكام والآداب والقيم والتوجيهات الربانية من النصوص القرآنية التي يقوم بتدريسها.

١٦- يربط النصوص القرآنية التي يقوم بتفسيرها ببعض المواقف من حياة التلاميذ.

١٧- يُدرب التلاميذ على قراءة الآيات الكريمة قراءة صحيحة مجوّدة.

١٨- يُصوب أخطاء التلاميذ أولاً بأول، أثناء تلاوتهم للسور والآيات القرآنية الكريمة.

١٩- يُوضح الجوانب الجمالية في النصوص القرآنية التي يقوم بتدريسها .

٢٠- يُحسن استخدام كتب التفاسير القرآنية المختلفة .

- مجال الحديث الشريف والسيرة النبوية :

٢١- يعّرف أهمية السنة النبوية المطهرة .

٢٢- يعّرف موقع الحديث الشريف من مصادر التشريع الإسلامي .

٢٣- يعّرف الأهداف العامة والخاصة لتدريس الحديث النبوي الشريف .

٢٤- يُوجه التلاميذ لأهمية الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم .

٢٥- يعّرف الأهداف العامة والخاصة لتدريس السيرة النبوية العطرة .

٢٦- يُلم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام .

٢٧- يعّرف تراجم مُختصرة لرواة الأحاديث الشريفة المقررة بالمنهج .

٢٨- يعّرف صلة الحديث الشريف بالقرآن الكريم .

٢٩- يعّرف مصادر الحديث الشريف .

٣٠- يَصوغ أهداف الأحاديث النبوية الشريفة التي يقوم بتدريسها صياغة إجرائية.

٣١- يُحلل مُحتوى الحديث الشريف تحليلاً وافيًا .

٣٢- يُحدد العناصر الرئيسة لمضمون الحديث الشريف .

٣٣- يُلخص التوجيهات النبوية الشريفة المتضمنة بالحديث الشريف .

٣٤- يقرأ الحديث الشريف قراءة نموذجية .

٣٥- يُناقش مع التلاميذ العناصر الرئيسة التي يتضمنها الحديث الشريف باسلوب يُناسب مُستواهم .

٣٦- يُفسر المفردات الغامضة في الحديث الشريف .

٣٧- يشرح الحديث الشريف شرحًا وافيًا .

٣٨- يربط مضمون الحديث الشريف بحياة التلاميذ.

٣٩- يربط بين الأحاديث الشريفة وبعض النصوص القرآنية الكريمة .

٤٠- يُعود التلاميذ على استخدام المعاني، والالفاظ الواردة في الأحاديث الشريفة أثناء قيامهم بالتخاطب والتحادث .

٤١- يُوجه التلاميذ للتمسك بالآداب والقيم، والتوجيهات النبوية الشريفة التي تُرشد اليها الأحاديث النبوية الشريفة .

٤٢- يربط الواقع المعاصر بما مضى من تاريخ الأمة الإسلامية .

٤٣- يطلّع على كتب السيرة النبوية ويُحسن استخدامها .

٤٤- يستثمر دروس السيرة النبوية العطرة في تنمية الجانب الإيماني لدى التلاميذ.

٤٥- يُوجه التلاميذ نحو كتابة بعض الموضوعات القصيرة لرواة الأحاديث النبوية الشريفة ولصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم .

-مجال العبادات والمعاملات :

٤٦- يعّرف أهمية الاجتهاد في التشريع الإسلامي .

٤٧- يُلم بأحكام الفقه الإسلامي التي يحتاج التلاميذ لمعرفتها في مجال العبادات والمعاملات .

٤٨- يُلم بالأحكام الشرعية .

٤٩- يعّرف طرق الاستدلال بالأدلة العقلية والنقلية على الأحكام التي وردت في الفقه الإسلامي .

٥٠- يُفرق بين الأحكام الشرعية والأحكام الوضعية .

٥١- يعّرف الأهداف العامة والخاصة لتدريس العبادات .

٥٢- يعّرف الأهداف العامة والخاصة لتدريس المعاملات .

٥٣- يعّرف الأمور التي تندرج تحت مفهوم العبادات .

٥٤- يعّرف الأمور التي تندرج تحت مفهوم المعاملات .

٥٥- يعّرف الجوانب الاجتماعية للعبادات .

٥٦- يُركز في تدريسه للعبادات موضحًا أنها وسيلة الإسلام لربط المسلم بربه .

٥٧- يُوظف الأدلة الشرعية المتعلقة بالمسائل والأحكام .

٥٨- يُقدم الدليل العقلي أو النقلي أثناء التدريس وما يتناسب مع مُستوى التلاميذ.

٥٩- يُدرب التلاميذ على أداء بعض العبادات في المدرسة .

٦٠- يربط العبادات والمعاملات بالنواحي العملية في الحياة .

٦١- يربط القضية الدينية بموضوع العبادات أو المعاملات أثناء التدريس ببعض المواقف من حياة التلاميذ .

٦٢- يُنمي الاحساس لدى التلاميذ بأن العبادات حق الله على الإنسان جزاء فضله ونعمه .

- مجال العقيدة الإسلامية :

٦٣- يعّرف الأهداف العامة والخاصة لتدريس العقيدة الإسلامية .

٦٤- يعّرف الهدف من توحيد العبادة لله واخلاصها له وحده .

٦٥- يعّرف الأدلة العقلية والنقلية في اثبات وحدانية الله .

٦٦- يعّرف وظيفة الانبياء والرسل صلوات الله عليهم .

٦٧- يُبصر التلاميذ بطرُق الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بما يتناسب ومُستواهم العقلي.

٦٨- يُوظف مظاهر الطبيعة المختلفة في تدريسه للموضوعات المقررة لإثبات وحدانية الله وقدرته .

٦٩- يُقدم الأدلة المناسبة لمستوى التلاميذ على وجود الله تعالى .

٧٠- يربط بين الأدلة العقلية والنقلية .

٧١- يستخدم أسلوب الاقناع في سرد الأدلة بما يتناسب مع مستوى التلاميذ.

٧٢- يحرص على الابتعاد عن اللفظية في تدريسه لموضوعات العقيدة الإسلامية.

التوصيات

في ضوء ما سبق تخلص الباحثة بمجموعة من التوصيات، إيمانًا منها بأهمية إعداد المعلم وفقًا للبرامج القائمة على أساس الكفايات، ومن هذه التوصيات ما يلي :

١ - تحديد الوضع الراهن لمستوى كفاية كل من مُعلمي ومُعلمات التربية الإسلامية من خلال وصف الأداء الفعلي لعينات من كل فئة منهم لتحديد المستوى التخصصي، والمهني لكل فئة في ضوء القائمة المقترحة .

٢ - تطبيق القائمة المقترحة بالكفايات التدريسية " العامة، والنوعية" اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر لمعرفة ما هو مُتوفر من كفايات لدى مُعلمي ومعلمات هذه المرحلة .

٣ - تحديث برامج إعداد مُعلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة قطر على أساس مدخل الكفايات التدريسية .

٤ - إتاحة الفرصة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية لتحديد احتياجاتهم التدريبية من وجهة نظرهم وبخاصة في ضوء المواقف العملية التي يُواجهونها خلال ممارستهم لعملهم .

٥ - إتاحة الفرصة أمام مُعلمي ومُعلمات التربية الإسلامية لاستكمال تأهيلهم علميًا وتربويًا في إطار جامعة قطر، وذلك بالتوازي مع خطة شاملة لإعداد مُعلمي المرحلة الابتدائية .

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات في مجال الدراسة الحالية مثل:

١ - بناء برنامج قائم على الكفايات اللازمة لإعداد مُعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

٢ - تقويم أداء مُعلمي ومُعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات اللازمة لتدريسها .

٣ - تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية بدولة قطر ثم تقويم أداء المعلمين في ضوء هذه الكفايات .

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية :

١ - إبراهيم محمد عطا : طرق تدريس التربية الإسلامية. الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٨٨م.

٢ - أحمد الخطيب: بعض الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة للمعلم العربي وانعكاساتها على المواد التعليمية المطبوعة لأغراض إعداد المعلمين وتربيتهم. المؤتمر الثالث لمديري مشروعات تدريب المعلمين في البلاد العربية ، بيروت، فبراير ١٩٧٨م.

٣ - أحمد الضوي سعد : دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها . ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٣م.

٤ - أحمد على الإمام : معايير اختيار مدرس العلوم الشرعية. ورقة مقدمة إلى مُؤتمر علوم الشريعة في الجامعات : الواقع والطموح والذي عقد في عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، في الفترة من ٢٣-٢٢ أغسطس ١٩٩٤م.

٥ - المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج : خلاصة نتائج الدراسات الميدانية التي أجراها المركز لتطوير تدريس التربية الإسلامية بدول الخليج العربي، ١٩٨٥م .

٦ - ---------- : ورقة حول اعداد معلمين متخصصين في تدريس التربية الإسلامية في الدول الأعضاء، الكويت ، ١٩٩١م.

٧ - بنجامين بلوم وآخرون : نظام تصنيف الأهداف التربوية . ترجمة: محمد الخوالدة وآخر، جدة، دار الشروق، ١٩٨٥م.

٨ - حسن جامع وآخرون : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة التربوية ، العدد الثاني، جامعة

الكويت، ١٩٨٤م.

٩ - خيرية على إبراهيم : الكفاءات التدريسية لمعلمي المواد الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "دراسة ميدانية" . المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: " آفاق وصيغ غائبة في إعداد المناهج وتطويرها "، المجلد الأول، الاسماعيلية ، يناير ١٩٨٩م.

١٠- رشدي أحمد طعيمة، حسين غريب : الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي. دراسات وبحوث مُوتمر التعليم الأساسي، الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، فبراير ١٩٨٦م.

١١- رشدي أحمد طعيمة : الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة ثانية بالمستوى الجامعي، "دراسة ميدانية" . الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٢- سراج محمد وزان : الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٣م.

١٣- سليمان الخضري ، فوزي زاهر : الكفايات اللازمة للمعلم في قطر. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة قطر، ١٩٨١م.

١٤- شعبان غزالة، عثمان مصطفى : الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر الثاني في إعداد معلم التعليم العام، الجزء الرابع، جامعة أم القرى، ١٣-١٥ ابريل ١٩٩٤م.

١٥- عبد الفتاح أحمد حجاج : اتجاهات في إعداد معلم المرحلة الأولى، وموقع التجربة القطرية منها. حولية كلية التربية، العدد

الثاني، جامعة قطر، ١٩٨٣م.

١٦- عبد الله عبد الحميد محمود : اعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية. الطبعة الأولى، الناشر دار البخاري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٤م.

١٧- عبد الله الشيخ وآخرون : إعداد المعلم وتدريبه في دولة الكويت، دراسة تقويمية . مطابع كويت، تايمز، ١٩٨٩م.

١٨- عبد الله الكندري: تقويم كفايات معلمي اللغة العربية بمدارس الكويت الإنجليزية ، "دراسة حالة" . المجلة التربوية، العدد الثالث والثلاثون ، المجلد التاسع ، جامعة الكويت، ١٩٩٤م.

١٩- عبد الله محمد حريري : معلم المرحلة الابتدائية، القدوة والاعداد من منظور التربية الإسلامية. الجزء الرابع، المؤتمر الثاني، إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، المنعقد في الفترة من ٢١-٢٣ شوال ١٤١٣هـ الموافق ١٣-١٥ ابريل ١٩٩٤م.

٢٠- عمر سيد خليل : استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض الكفايات التدريسية العامة لدى الطلاب المعلمين . مجلة كلية التربية ، العدد السادس ، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٠م.

٢١- فاروق حمدي الفرا : وضع برنامج لتطوير بعض كفاءآت تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت. دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٨٢م.

٢٢- فاروق حمدي الفرا ، عادل مهران : بعض الكفاءآت التربوية الخاصة اللازمة لمدرس المواد التكنولوجية . المؤتمر العلمي الأول للمناهج وطرق التدريس: آفاق وصيغ غائبة في إعداد المناهج وتطويرها "، المجلد الثالث، الاسماعيلية، يناير ١٩٨٩م.

٢٣- كلية التربية ، جامعة عين شمس بالاشتراك مع مركز البحوث التنمية الدولي : مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر. القاهرة،

جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م.

٢٤- مباركة صالح الاكرف : تطوير برامج تدريب معلمة الفصل أثناء الخدمة بدولة قطر في ضوء مدخل الكفايات. دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٠م.

٢٥- محب الدين أبو صالح : تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ج.ع.س. . دكتوراة غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٧م.

٢٦- محمد زياد حمدان : التربية العملية الميدانية. مرشد وكتاب عمل للمتدرب، بيروت، الشركة المتحدة، ١٩٨٢م.

٢٧- محمد صالح خطاب: تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة التربية، جامعة الإمارات العربية، يناير ١٩٩٢م.

٢٨- محمد عبد القادر أحمد : انتقادات موجهة لمناهج التربية الإسلامية في الدول العربية. مجلة التربية ، العدد (٩٣)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، قطر، ١٩٩٠م.

٢٩- محمد قدري لطفي : معلم التربية الإسلامية واللغة العربية، تصور مقترح لتدريبه وتنمية مهاراته. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية، ١٩٨٦م.

٣٠- محمود كامل الناقة : نظرة في مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام . النشرة التربوية، العدد السابع ، السنة الثانية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣١- ---------- : البرنامج القائم على الكفاءآت . مطابع الطوبجي التجارية، القاهرة، ١٩٨٧م.

٣٢- مصطفى السيد زيدان : تقويم بعض جوانب الأداء في التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية. ماجستير غير منشورة، كلية التربية،

جامعة عين شمس، ١٩٨٢م.

٣٣- مصطفى محمود كامل : الاعداد المهني للمعلم وعلاقته بمهارات التدريس الفعال في المدرسة الابتدائية . ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٠م.

٣٤- مُوتمر التربية الإسلامية المنعقد بديوان وزارة التربية والتعليم بالقاهرة في الفترة من ١٣-١٨/ ٩/ ١٩٨٠م.

٣٥- مُوتمر التربية الإسلامية المنعقد بمدينة الدوحة، قطر ، ابريل ١٩٨٨م.

٣٦- مُوتمر التربية الإسلامية بمراحل التعليم العام في الوطن العربي، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٥م.

٣٧- نجاح محمد النعيمي : تنمية كفايات الطلاب المعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة قطر. دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٠م.

٣٨- هاشل بن سعد الغافري : الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. ماجستير غير منشورة، كلية التربية والدراسات الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، ١٩٩٥م.

٣٩- وضحى علي السويدي : منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، "تقويم وإعداد". دار الثقافة ، الدوحة قطر، ١٩٨٥م.

٤٠- وضحى السويدي وآخرين : الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بدولة قطر. الندوة العلمية لكلية التربية ، جامعة قطر، ابريل ١٩٩٨م.

٤١- وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي : وثيقة مناهج التربية الإسلامية المطورة ، ادارة المناهج والكتب المدرسية، الدوحة ،

قطر، ١٩٩٢م.

٤٢- وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي : كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الابتدائية بدولة قطر ، إدارة المناهج والكتب المدرسية، الدوحة، قطر، ١٩٩٦م - ١٩٩٧م.

٤٣- يوسف الصفتي : التربية الدينية الإسلامية ١٩٨٠م - ١٩٨٥م، عرض تاريخي تحليلي لتطور مناهجها وطرق تدريسها . المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، ١٩٨٠م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Al-Khateeb Ahmed : The Development of Guidelines for the 44- Teacher Education Program in Jourdan (Ph.D. Dissertation), IIIinois State University , 1977.

Borich, G.P. : The Appraisal of Teaching Concepts and 45- Process, Menlo Park, Californiai Addison Wesley Publishing Company, Reading , Messachusetts, 1977.

Casent, Constance Lirette : The Development of Rating Scale 46- For Teaching Competencies of Health Occupations Educators in the State of Louisina. (Ed.D. Dissertation), The Louisiana State University and Agricultural on Mechanical Col. University Micro Films International, 1981.

Dodl, Norman R. : The Florida Catalog of Teacher 47- Competencies, Tallahasse Florida, Florida State, Department of Education, 1973.

Elam, S. : Per Fon Mane-Based Teacher Education, What is 48- the State of the Art, Washington, American Association of Colleges for Teacher Education, 1971.

Ely Donald P. & Chisholom, M.E : Media Personnel in 49-

Education : A Competency Approach, Prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs, Now Jersy, 1976.

Hall, G. & Jones, H. : Competeney Based Education A Process 50- for the Improvement, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice Hall, 1972.

Hyman, R. : Ways of Teaching Philadephia , J.Blippincatt 51- Co., 1974.

Houston, W. R. : Transtating Competencies Into Per fermanee 52- Measures for the Evaluation of Teaching Arlingtan, Virginia, ١٩٧٣,

Houston, Robert & Howsam, M.H. : Exploing Competency 53- Based Education, in Marcha weil (ed) Deriving Teaching Skills Prom Models of Teaching. California McCatchan Publishing Corporation, 1982.

Ingersoll, G.M. Jackson, J.m. and Walden, J.D. : Teacher 54- Training Needs, Conditions and Materials, A preliminary Survey of In-Service Education, Report , No.8, Bloomington, Indiana : National Centre for the Development of Training Materials in Teacher Education, 1975.

Mcdonald, F.J. : The Rationale for Competen Cy-Based 55- Programs in Education for Teaching, Journal of the Association of Teachers in Colleges and Departments of Ediucations, 1975.

Miller C. & Miller D. : "Importance of Certain personal 56- Qualities and Professional Competencies in Successful Classroom Teaching", The Journal of Teacher Education, Vol.22, No.7, Spring 1971.